في الاسم ونحوها فقد عدم شرط يوجب الفتح اذ وجد وهو الف
الضمير في الفعل والف التثنية في الاسم وكما كان وجه اشتراط
هذا الشرط زيادة على ما هو علم في الغير من اشتراط الاولين محتاجا
الى البيان بينه بقوله لئلا يلتبس لو قلبتا الفا اذ تحذف الالف الاولى
لالتقاء الساكنين فيحصل اللبس في نحو غزَوا ورَميا بالمبني للواحد
وفي نحو يخشيان في المبني للواحد الصافي حال النصب وفي نحو عصوان
وفتيان في حال الاضافة لسقوط النون وهذا الالتباس
لا يحصل في العين نحو اقامه واستقامه فلذا الكسر هذا الشرط
في اللام فقط وخلاف ما بعد الواو والياء فيه موجب للفتح من صيغة
الامر اعني اخشيا ونحوه كارضيا فانهما لا يقلبان فيه الفا وان لم
يؤد ذلك الى لبس اذ كنت تقول في المثنى اخشا وارضا بالالف وفي المفرد
حذفها لانه من باب المضارع الذي يؤدي الاعلال فيه الى اللبس
نحو لن يخشيا اذ مثال الامر هو المضارع بحذف حرف المضارعة و
خلاف ما اتصل به موجب للفتح من نون التاكيد اعني نحو اخشين يا زيد
وهل تخشين يا عمرو ولا تقلب فيه لشبهه اعني ما فيه نون التاكيد
مع غير البارز بذلك اعني بما فيه الف الضمير لما فرد في الكلام فيه
من انهما مثله كالمتصل يعني كالف الضمير ولا تقلب فيه اللام
وان لم يؤد الاعلال الى اللبس وقال الرضي انما لم تقلب
في اخشين لعروض الحركة على الياء لاجل النون وانما لا تقلب
حروف العلة المتحركة لاجل الحاق الف الضمير في نحو غزوا
ورميا والف المثنى والجمع في نحو غصوان وصلوان ونون التاكيد

في

في نحو اخشين الفا لعروض حركتها لاجل هذه اللواحق فانها
وان كانت اصلها الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم تتحرك فحركاتها
اذن عارضة ولا تقلب الواو والياء الفا الا اذا تحركت بحركة غير عارضة
انتهى فكأنه اراد بالعروض عدم اللزوم ولو وافق
ما تقدم خلاف المتصل به الضمير البارز لجمع المذكر او للمخاطبة
سوى المتصل به نون التاكيد نحو اخشوا او اتصل و ذلك نحو اخشون
في جمع المذكر واخشي واخشين في المخاطبة فان اللام فيه تقلب الفا
او انفتح ما قبلها كالامثلة المذكورة فان اصلها اخشيوا واخشيون
واخشيي واخشيين قلبت الياء الفا وحذفت لعدم الالتباس بحذفها
ولعل الرضي يقول على تقدير تسليم ان الاصل ما ذكر في مثل اخشوا واخشي
انها نقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وان كان مخالفا لما اختاره من ان الضماير انما تلحق الفعل بعد اعلاله
ثم ذكر نوعا آخر من اعلال اللام لكنه مختص بالواو فقال وتقلب الواو
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها لاستثقالها بعد الكسرة مع كونها
في محل التغيير او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل انفتح ولو قال بدل قوله
ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها لكان اولى لئلا يرد نحو كساء وهذا
الشرط اعني عدم انضمام ما قبلها انما هو في الفعل لكنه لم يقيد
به اشعارا بصراحته بعد هذا نقلها في الاسم طرفا بعد الضمة
وانما قلبت الواو المذكورة بالوقوعها موقع يكون به الخفة لكونها
رابعة ومتطرفة ونقلها غاية الخفيف اعني قلبها الفا لسكونها
لمطابقتها بعض وللبس او سكونها بعد بواقي بعض كما سيتضح فقلبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)